يصففنها على رؤوسهنَّ ويضعنَ في كلٍّ من آذانهنَّ سبع حلقاتٍ صغار ويتقلدن بالقلائد ويضعنَ في اعناقهنَّ السلاسل الذهبية وفي ايديهنَّ الاساور والخواتم وفي ارجلهنَّ الخلاخيل ويجهدنَ انفسهنَّ بتحسين الوجه بالتزجيج والتكحل وهنَّ على الغالب يتزوجنَ في الثانية عشرة من سنيهنَّ . والنساء الزنجيات هناك ونساء العامة يجلنَ نهاراً لقضاء لوازم البيت وبعضهنَّ يزرعنَ الذرة . واما نساء العرب عموماً فكثيرات التحجب ولا يخرجنَ من بيوتهنَّ الا ليلاً طلباً للنزهة او الزيارة واذا لقيهنَّ رجلٌ في الطريق لزمهُ ان يتنحى ويوسع لهنَّ الطريق تأدباً او يقف متوارياً رعايةً لحرمتهنَّ (ستأتي البقية)

النور البرجي

من نظر في هذه الايام الى جهة الافق الغربي بعد غروب الشمس وانقضاء ضوء الشفق يرى نوراً مستطيراً في الفضاء على شكل مخروط عريض مركز قاعدتهِ عند الموضع الذي غربت فيهِ الشمس وقمتهُ ذاهبة صُعُداً في عنان السماء مع ميلٍ الى جهة الجنوب . وهو انما يظهر في الليالي التي لا قمر بها وتكون رؤيتهُ اجلى كلما كان الجوّ صافياً من الاكدار والابخرة والانوار الباهرة فيُرَى بضوءٍ ساطع ولا سيما عند قاعدتهِ ثم يضعف شيئاً فشيئاً كلما ارتفع في الفضاء وامتدّت جوانبهُ عرضاً حتى يتلاشى وتختلط اطرافهُ بظلمة الليل

وسُمّي هذا النور بالبرجيّ لانهُ لا يظهر الا في منطقة البروج واول من تنبه لهُ وتكلم عليهِ كلاماً علمياً كاسيني الفلكي الشهير سنة ١٦٨٣ ومذ

ذاك اخذ العلمآء في مراقبتهِ والبحث عن حقيقتهِ وسبب ظهورهِ . وكان من رأي كاسيني انهُ سديمٌ محيطٌ بالشمس عدسيّ الشكل يمتدّ الى ما ورآء فلك عطارد والزهرة ويبلغ احياناً الى فلك الارض . وذكر بعض من راقبهُ في

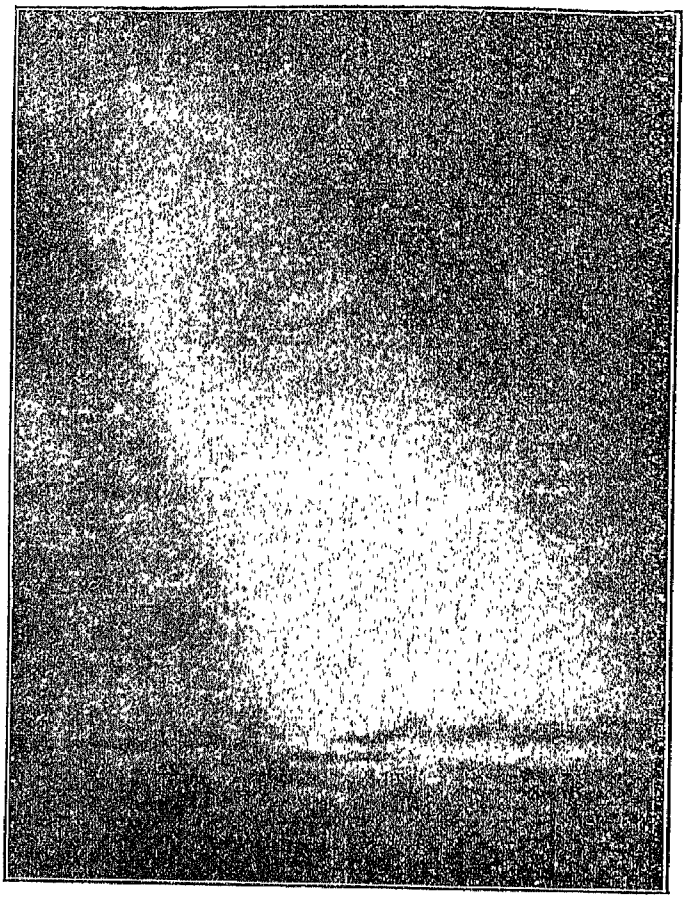

بعض المراصد المبنية على القمم الشامخة حيث يكون الجوّ على تمام صفائهِ انهُ رآهُ ممتدًّا من احد جانبي الافق الى الجانب الآخر على شكل دائرة من الدوائر العظمى وامتدادهُ مؤازٍ للسطح الذي تدور فيهِ الارض حول الشمس بحيث

يظهر ان الارض غائصةٌ فيهِ تدور في ضمن حدودهِ . الا ان معظم ظهورهِ يكون في الاوقات التي تكون فيها الشمس حوالي المعدَّل فيُرَى في اوائل الليل في فبراير ومارس وابريل وفي اواخرهِ في اوغسطس وستمبر واكتوبر وكلما قرب الناظر من خط الاستواء رآهُ اشدّ نوراً واعظم ارتفاعاً . وقد تعددت الاقوال في حقيقتهِ فقيل هو فضلةٌ من بقايا السديم الاول الذي تكونت منهُ الشمس ولا يبعد في رأي بعضهم ان يكون طرف اكليل الشمس الذي يُرى في اوقات الكسوف الكلي ممتدًّا على مؤازاة خط الاستواء الشمسي . وقيل هو حلقةٌ مؤلفة من ذرّاتٍ دقيقة منتشرة في الفضاء كالتي تتألف منها اذناب المذنّبات وهي تدور حول الشمس والشمس في مركزها . وارتأى بعضهم انهُ من توابع الارض لا من توابع الشمس وانهُ بقيةٌ من سديمها الاصلي على حدّ حلقات زُحَل مثلاً وهو من الاقوال المستبعدة بدليل ماذكر من موافقة محورهِ لخط استواء الشمس دون الارض وبين سطحي هذين الخطين نحو ١٦°

اما تفاوت الضوء المنبعث عنهُ فانهُ كلما قرب من مركز الجذب الذي هو الشمس يزداد تكاثفهُ بالضرورة ولذلك يزداد نورهُ في الوسط ثم يضعف على التدريج الى الاطراف . على ان هذا التدريج فيهِ غير مطّرد ايضاً لانهُ كثيراً ما يشتدّ نورهُ دفعةً فينقسم احياناً الى مناطق عدّ منها بعض الراصدين اربعاً وهذا مما يؤيد القول بتألفهِ من ذرّات منتشرة يختلف النور المنعكس عنها باختلاف تكاثفها

وبقي ما ذكر من ان معظم ظهورهِ يكون في الربيع في اوائل الليل

وفي الخريف في اواخرهِ وهذا ما لم نجد لهُ تعليلاً في كلامهم والاظهر في سببهِ ان معظم هذا النور واقعٌ الى احد جانبي الشمس بحيث ان موقع الشمس بالقرب من احد طرفيهِ لا في مركزهِ الهندسيّ على ما اشير اليهِ في احد الاقوال السابقة فيقع مرةً الى شرقيّ الارض في دورانها السنوي ومرةً الى غربيها . وينبغي ان يكون موضعهُ من الشمس في الجهة المقابلة للابراج الشتوية فاذا كانت الارض في فصل الصيف كان بيننا وبين الشمس واذا كانت في فصل الشتآء كانت الشمس بيننا وبينهُ وفي كلا الحالين لا نكاد نرى الا اطرافهُ الضعيفة اذا كان الجوّ تامّ الصفآء . ومتى قطعت الشمس ابراج الصيف واشرفت على ابراج الخريف ظهر لنا من ناحية الغرب لأنا نصير حينئذٍ الى شرقيّهِ فنراهُ في اول الليل ثم اذا قطعت ابراج الشتآء واشرفت على ابراج الربيع ظهر لنا من ناحية الشرق لانا نكون الى غربيّهِ فنراهُ في آخر الليل . وفي هذا دليلٌ آخر على صحة القول بأنهُ مؤلفٌ من حلقةٍ تدور حول الشمس وحينئذٍ فتكون هذه الحلقة اهليلجية على حدّ سائر حلقات الشهب والشمس في احد محترقيها والله اعلم

منافع العظام

وقفنا في احدى المجلات العلمية على فصلٍ في هذا المعنى فأحببنا تلخيصهُ لما فيهِ من الفائدة قالت

يحرص الذين يجمعون الخِرَق على ان يجمعوا معها ما يجدونهُ من العظام لما فيها من المنافع العديدة في الصناعة واشهر هذه المنافع استخدامها في صنع